Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلى الله عليه وسلم دومه ، بنت أم سلمه بلبن حجرتها فلما قدم نظر إلى اللبن فقال ، ما هذا البناء ؟ فقالت أردت أن أكف أبصار الناس ، فقال صلى الله عليه وسلم ؛ يا أم سلمه ان شر ما ذهب فيه مال المسلمين[1] .

ويقول الذهبي : لم يبلغنا أن الرسول صلى الله عليه وسلم بنى له تسعة أبيات حين بنى المسجد ولا أحسبه فعل ذلك ، إنما كان يريد بيتاً واحداً حينئذ لسوده بنت زمعة أم المؤمنين ، ثم لم يحتج إلى بيت آخر حتى بنى لعائشة رضى الله عنها فى شوال فى سنة اثنين ، فكأنه صلى الله عليه وسلم بناها فى أوقات مختلفة [2] .

حجرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كان بيت فاطمة خلف بيت النبى صلى الله عليه وسلم عن يسار المصلى إلى الكعبة (أى فى الضلع الشرقى من المسجد) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا قام من الليل إلى المخرج ، أطلع منه يعلم خبرهم[3] . وكان يأتى بابها كل صباح فيأخذ بعضاديته ويقول : الصلاة الصلاة ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا[4] .

ويصف ابن النجار[5] بيت فاطمة فيقول : كان ست فاطمة فى موضع الزور مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ، وكانت فيه كوة[6] إلى بيت عائشة رضى الله عنها ، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى المخرج أطلع من الكوة إلى فاطمة فعلم خبرهم .

ويروى أن فاطمة قالت لعلى : أن ابنى امسيا عليلين فلو نظرت لنا أدما

---

(١) الإصابة جـ ١ ص ٥٧ .

(٢) صحيح مسلم : الفضائل جـ ٤ ص ١٩٧٠ .

(٣) طبقات ابن سعد جـ ٢ ص ٦٩ .

(٤) صحيح مسلم جـ ١٤ ص ٤٤ .

(٥) أخبار مدينة الرسول ص ٧٤ .

(٦) الكوة : الفتحة الصغيرة أو الخرق فى الحائط .